بالمنديل وجعل الاخوان يأكلون من تحت المنديل حتى اكلوا عن اخرهم
وبقي الخبز كما كان ما انتقص منه شيء وهذا ميراث نبوي من
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بسط النطع وجاء
ذو البر ببره والنوى بنواه حتى اجتمع من ذلك شيء يسير فدعا
بالبركة فيها ثم اخذ الناس في اوعيتهم ما ملؤوها كما جاء في
الحديث الصحيح في كتاب مسلم ومثل هذا ما حكي في التنابير وهو
من هذا الباب عن ابي عبد الله التاودي رحمه الله انه اخذ الشقة
وامسكها تحت غفارته واخرج طرفها للخياط يقطع منها
ما شاء الله ففصل منها ما هو خارق للعادة حتى قال له الخياط
وهذه الشقة ما فنيت ابدا فرماها من تحته وقال له قد فنيت فيا ليتك
سكت وقيل انه كان الخياط بنفسه وكان المتعجب منه صاحب
الشقة فرماها له وقال قد فنيت ومن كرامات هذا المقام
ايضا ان ينقلب اللون الواحد الذي في الصحن الوانا من الطعام
في حاسة الآكلين ان اشتهاه بعض الحاضرين اخبرني من اثق به
عن سيدنا الشيخ الشيوخ ابي مدين رضي الله عنه انه شاهد هذا من
بعض الرجال في سياحته فلقي رجلا من اولياء الله تعالى فمشى معه
غير بعيد فدخل على رجل عجوز في مغارة في حكاية طويلة ثم عاد

الشيخ

من الاكابر صلحاء [illegible]

الشيخ الى العجوز آخر النهار فقعد عندها حتى وصل ابن لها كان
يتعبد الله في بعض الجبال فدخل وسلم على الشيخ ابي مدين رضي الله عنه
فقدمت العجوز صفرة فيها تمر وخبز فقعد الشيخ والفتى
يأكلان فقال تمنيت لو كان هذا الخبز وكان ذلك في نفسه فقال
له الفتى بسم الله يا سيدنا وكل ما تمنيت فسميت الله واكلت واذا
به طعم ما تمنيت فلم ازل اقصد التمني وهو يقول مثل مقالته
الاولى وانا اجد طعم ما تمنيت وكان الشاب صغيرا الحقنا الله
باوليائه آمين ومن كراماته ايضا ان يأتي لصاحب هذا المقام
الخبز والملك بغذائه من طعامه وشرابه ولباسه او يعلق له في
الهواء كما اتفق لبعضهم لما احتاج الى الماء في الصحراء فسمع على
راسه صلصلة فرفع راسه فاذا هو بكاس معلقة بسلسلة
من ذهب فشرب منه حتى روي ثم تركه وذكر بعضهم انه رآها في
الهواء وله رغيفا فسيل فقيل هو ملك هو ملك الارزاق
ورأى بعضهم امراة قد ساقت له طعاما لم يعرف من هي فسيل عنها
فقال هي الدنيا تخدميني ومن كرامات هذا المقام ايضا شرب الماء
الزعاق والاجاج عذبا فراتا شربته من يد ابي عبد الله ابن الاستاذ المروي
الحاج من خواص الشيخ العارف ابي مدين رضي الله عنه وكان يسمى الحاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)